افتتاحيّة العدد

مقاربة: ذاكرة البرتقال في الخريف المتجدّد

القارئات والقرّاء،

يسرّنا أن نطلق العدد الأوّل من مجلّة *مقاربة*، وهي مجلّة دوريّة محكّمة تُعنى ببحث قضايا اللغة العربيّة لسانًا وتدريسًا وثقافة، كما تُعنى بالدراسات الثقافيّة المتّصلة من منظور متعدّد المقاربات. ترحّب المجلّة باستقبال الدراسات العلميّة، أوراق الموقف، مراجعات الكتب، والمقالات الفكريّة والقراءات النقديّة الأدبيّة والثقافيّة في الأدب والمسرح والسينما، وفي النتاجات الفنيّة البصريّة والسمعيّة والرقميّة الأخرى المتّصلة باللغة والثقافة العربيّة. تغطّي المجلّة مساحة زمنيّة تمتدّ من فترة ما قبل الإسلام إلى الفترة الراهنة، تهتمّ المجلّة أيضًا بالدراسات البينيّة والمقارِنة والفلسفيّة، وتولي اهتمامًا خاصًا بتأمّل اللغة العربيّة ومخرجاتها ضمن سياقاتها الفلسطينيّة الاجتماعيّة والسياسيّة، بما في ذلك دراسات نزع الاستعمار المتّصلة.

في خريفنا هذا، وفي ظرف مركّب، تسعى هذه المجلّة إلى خلق فسحة لخطاب ثقافيّ ومعرفيّ من نوع آخر، بين العلميّ والثقافيّ، بين الذاتيّ والعامّ، وبين التأمّل والتبصّر؛ وذلك من منطلق مسؤوليّة الإسهام في المشروع الجمعيّ لتوطين المعرفة، وتشجيع الكتّاب/ات والباحثين/ات الشباب والمخضرمين على تقريب كتاباتهم إلى المهتمّين، وذلك من خلال كتابة أوراق قصيرة، نسبيًّا، وطرق أبواب بحثيّة راهنة وملحّة، وتعزيز ثقافة إبداء الموقف والرأي، والنقد والمراجعة المبنيّة على المعرفة والتفكّر والتجريب. كما تطمح المجلة من خلال استمراريّتها وفعّاليّاتها في ميادين أخرى إلى تعزيز الحوار الفكريّ والحراك الثقافيّ الذي في محوره العربيّة.

خُصّص هذا العدد لمجموعة من الأوراق والدراسات التي تعدّ باكورة مشروع رائد أقامه مجمع القاسمي في العام الدراسيّ 2025/2024 لطلبة الدكتوراه والماجستير في اللغة العربيّة

والدراسات الثقافيّة من شتّى جامعات البلاد؛ وجاءت هذه الأوراق ضمن مجالات تجمع بين تدريس اللغة، الترجمة، اللهجات، الأدب الفلسطينيّ، القراءة والتربية، بحث مفاهيم لغويّة من منظور تفكيك الاستعمار، وطرح سؤال الهويّة والإنتاج المعرفيّ الأكاديميّ الجامعيّ، وقد قمنا بتوزيع هذه الأوراق ضمن أروقة المجلّة وفق نوعها.

في الرواق الأوّل "دراسات" يلتقي القرّاء/ات بأربعة مقالات علميّة: في الأول يبحث جاد قعدان وعليّ مواسي مفهوم "الإحسان" من منظور فكريّ وتحليليّ يسعى إلى تفكيك الاستعمار تحت عنوان "مفهوم "الإحسان" في التّراث العربيّ والإسلاميّ مسلكًا لنزع الاستعمار"؛ في المقال الثاني تقدّم نجلاء غنّام دراستها حول الترجمة وخصوصيّتها في سياق أدب الأطفال بعنوان "بين التّوطين والتّغريب: استراتيجيّات ترجمة العناصر الثّقافيّة في قصص مكتبة الفانوس"؛ أمّا في المقال الثالث فتتناول ناهد كنعان النتاج الأدبيّ الفلسطينيّ من منظور ثقافيّ متعدّد المقاربات، وتأتي تحت عنوان "الفكر الأخضر والحضور البيئيّ في أعمال الكاتبات الفلسطينيّات"؛ ويُختتم هذا الرواق بخلاصات لدراسة كميّة أجرتها منال سرحان تحت عنوان "تأثير استخدام الكتاب الإلكترونيّ في مهارات التّنوّر اللّغويّ ".

أمّا في رواق "أوراق موقف" فيلتقي القرّاء/ات بأربع أوراق تفتتحها فادية عمر بسؤال الإنتاج المعرفيّ الأكاديميّ ضمن سياقات اللغة والهويّة تحت عنوان "جامعة أم قامعة؟"، تليها ورقة لورين اسعيد التي تستعرض فيها مقاربتها لتدريس النحو في مدارسنا العربيّة تحت عنوان "أزمة تدريس قواعد العربيّة: نحوٌ بلا نحوٍ: مقاربة ألسنيّة تطبيقيّة لإصلاح تعليميّة القواعد"؛ أمّا نور اغباريّة فتقدّم مقاربتها لدراسة اللهجات العربيّة تحت عنوان "إشكاليّة "المفهوم ضمنًا" في دراسة اللّهجات العربيّة: "الكشكشة" نموذجًا"؛ وتختم هذا الرواق ورقة جون صفدي الذي يقدّم موقفه من تعليم البلاغة في مدارسنا العربيّة تحت عنوان "في تناول البلاغة وتعليمها".

يتلو ذلك الرواق الثالث "قراءات" ضمنه تستعرض ريم أبو الصغيّر بغدادي في قراءة تحليليّة رواية للكاتب الفلسطينيّ أحمد سليمان تحت عنوان "التشكيل الفنّي في رواية دراع الواوي"؛ وفي الرواق الرابع والأخير "تجريب" تستعرض عهود أعور تجربتها المتنوّعة في مجال الترجمة ضمن مقالتها الموسومة بعنوان "بين الترجمة الفرديّة والتّرجمة الجماعيّة".

ستفتح المجلّة في الأعداد القادمة أروقتها بعناوين إضافيّة للكتّاب/الكاتبات من مختلف الحقول المتّصلة، وترحّب بالأوراق المقدّمة وفق إرشادات النشر المضمّنة في آخر المجلّة.

وبالعودة إلى خريفنا المتجدّد فإنّني أتقدّم بالشكر والتحيّة لمن أسهموا في جعل فكرة هذا الغلاف ممكنة من "ذاكرة البرتقال": أشكر د. يزيد شمّوط (ألمانيا) على منحنا الأذن باستخدام لوحة الفنّانة الكبيرة تمام الأكحل، والتي تمثّل برتقال يافا في ذاكرة الشتات؛ كما أشكر المتحف الفلسطينيّ الرقميّ (بير زيت) على منحنا الأذن باستخدام صورة "برتقالة من غزّة"، وصورة "زهرة برتقال من رام الله"، (الصورتان الأرشيفيّتان من مجموعة يوسف القطب في المتحف الفلسطينيّ الرقميّ). لاستكمال تشكيلة (الكولاج) أضفنا صورة تمثّل القاطفين خلال الموسم في يافا 1907.

وختامًا، أشكر جزيلًا جميع الزميلات والزملاء في هيئة التحرير الذين أسهموا بملاحظاتهم المضيئة القيّمة في تحكيم وقراءة موادّ العدد وفق مجالات التخصّص؛ كما أشكر كلّ من اجتهد من أجل خروج هذا العدد إلى النور من خلال البحث والكتابة والتوجيه والإعداد والتدقيق والتحرير والتصميم والتمويل... وأيضًا من خلال الكلمة الصادقة الطيّبة التي نؤمن بأنّها مشعلنا، وملاذ بقائنا في زمن الظلمات، رغم "تشاؤم العقل وتفاؤل الإرادة".

باسم هيئة التحرير،

مؤسّسة ورئيسة تحرير مجلّة *مقاربة*

د. عايدة فحماوي وتد